

أوكازيون «الاعتدال» الأميركي في بازارات أردوغان

د. سليم حربا

ها هو موسم احتفالات الكتب والتكاذب يقترّب في أول نيسان، وتستعد أميركا لافتتاح الموسم بكتبة القرن الواحد والعشرين (المعارضة السورية المسلحة المعتدلة)، في إطار أوكازيون وتنزيلات على المصطلحات والمعنى ومواصفات ومقاس جلاب الاعتدال الأميركي الذي أخذ من «داعش» لونه، ومن «جبهة النصرة» مقاسه، ومن مسميات الإرهاب الأخرى أكماله وأزراره، ليصبح ستاندرد ليلسه كل إرهابي تعويضاً عن عباءة الراهبي وقميص البغدادي والجولاني والقرضاوي. ويقدم العرض الأميركي إغراءات بأن من يرتدي ثوب الاعتدال سوف يتم تسليحه وتدريبه ورعايته وحمايته، والعرض لمدة مفتوحة في بازارات أردوغان ورياض الإرهاب ووجته. وكعادته دائماً، يتحفن العام سام بعقريته وخبرته في تفكيك وتركيب الإرهاب الأصيل والمهجن، فهو الذي أطلق على رؤاد تنظيم القاعدة في أفغانستان لقب الجهاديين وهو الذي دافع عن جذر الإرهاب وكيانه الصهيوني عندما قال إن «إسرائيل» تدافع عن نفسها ضد الطفل الشهيد محمد الدرّة، وهو الذي أطلق «داعش» تحت مسمى ثوار الربيع العربي وطلاب الحرّية والديمقراطية، وهو الذي تغنى بالجنود «الحر» وسلحه حتى تورّم وأصبح مع سلاحه وجبة دسمة «داعش» و«الضرورة»، وبعدها وقف على أطلاله ليعبث «جبهة ثوار سورية» واتخمها بالأسلحة والخزيرة والمال فمالت إلى مشيبتها وتلاشت بين «داعش» و«الضرورة»، بكل ما ملكت أيمانها من أسلحة ودعم أميركي. ثم تفككت بعقريته الاعتدالية بدعم «حركة حزم» لتأتي بما لم يستطع الأوائل وما هي تفرّ بعزم لتتابع «الجبهة الشامية» وكتائب «ابن تيمية» الإرهابية في شمال حلب.

بعد كل هذا الإخفاق والبحث في سراب، تقول أميركا: وجدتها... إنها المعارضة السورية المعتدلة التي تلملم الفازين والمهزومين من «داعش» و«الضرورة»، وما احتوت مسميات وصفحات الإرهاب الصفراء والحمراء وأكلت لحوم البشر والذين قُلت سواطيرهم من القتل إلى حمامات السلطان العثماني، على باب العالي ومياهه الأسنّة تصلح لإجراء غسيل أموال وسلاح وجرائم وتاريخ أسود ليعودوا ويملاوا الأرض عدالة وتمنية، كإرهاب معتدل لم تسم أميركا من محاولة تحويله من فانتازيا هوليدوية إلى واقع على مبدأه عزّة ولو طارت، وترديد إفتانها بغرض النظرة من دون برهان.

ولنا أن نسال فيثاغورث المخابرات الأميركية وديكارت العثماني ولفوازيه الخليجي وشارلوك الصهيوني، كيف يستطيعون تحويل الجوحوش إلى نعاج، واتباع أبي جهل وأبي لهب وناشيب القبور وأكلي لحوم البشر الذين ارتكبوا المجازر في حق التاريخ في الرقة وحلب والموصل، ليعصبوا عشاق تمثال الحرية؟ وكيف لعبقرية الأميركي أن تنزع جينات طبعهم الإرهابي ليصبحوا «داعش» و«الضرورة» خالية الدسم؟ لكنها على ما يبدو تأكيد على البديهي الأميركي بأن الاستراتيجية ثابتة والتكتيك والأدوات متغيرة، فأميركا لا يمكن أن تتخلى عن «داعش» المعجّل حتى يشتد عود «داعش» المؤجل كجبهة النصرة، الموعودة والتي ترعاها مشيخة قطر، وهي أدنى من قاب قوسين لتعلن فك عقدها عن الأب الروحي لتنظيم القاعدة الظاهري، كمنارة اعتزال وإعلان اعتدال أميركي. «إسرائيلي» إخوانجي، بعد أن تحولت إلى ذراع تنظيم القاعدة في بلاد الشام وذراع أردوغان والكيان الصهيوني، لتحل محل «داعش» الذي بدأت كتابته الليبوية وأخذ عموده البشري والفكري بالتصعد، ويبقى قصر النظر وعمى البصيرة والحقد الأميركي يهين ويرتك الباب العالي مفتوحاً لـ«داعش» الموعود تحت مسمى المعارضة السورية المعتدلة، وكأنه يقول للإرهاب في بازارات أردوغان: لا تدعوا الفرصة تفوتكم.

لكّن رياح الميدان وكفة الميزان الوطني والإقليمي والدولي، جاءت منذ أربع سنوات، وستبقى بما لا تشتهي سفن الإرهاب والعدوان وسنجد أميركا وأدواتها أنّ بضاعتها ردت إليها، ومن يزرع الرياح في مزارع الفضاء لن يحصد إلا الخيبة. وستجد أميركا نفسها بعد حين ولن يطول ذلك الحين أنها أمام حزم وعزم جديدين وإرهاب يمثل معارضة إرهابية معتلة وليست معتدلة، وقد نتفق مع أميركا على أنها تستطيع أن تدرّبها وتسليحها كما درّبت وسلحت ما فات ومات، لكنها لن تستطيع أن تحميها.

انفجار العلاقات الدولية لم يعد بعيداً

د. وفيق إبراهيم

ليس بالضرورة أن يأخذ الانفجار المحتمل أشكال حروب كبرى وانفجارات، لكنه يعكس حال الانسداد السياسي الكامل في العلاقات الدولية، والأسباب كاملة في ما ترسمه الدوائر السياسية الأميركية على مستوى العالم بأسره من نصب أزمات، وتأسيس حروب صغيرة، وإشارة عداوات في غير منطقة، ومنع الدول من التوصل إلى تحالفات لا تتناسب مع مصالح الولايات المتحدة.

هكذا نفهم تجديد الرئيس الأميركي أوباما عقوبات بلاده على روسيا بسبب أزمة أوكرانيا عامًا جديدًا، وضمن هذا الإطار نستوعب دفع البيت الأبيض بالعلاقات بين دول بحر الصين إلى المرحلة الأسود، اختراق شديد بين الكوريتين لأسباب غير حقيقية قد تكون معنوية الطابع. انفجار حروب حديثة لا تزال تتدلع لأسباب معنوية ونفسية؟ يوجد ما بين اليابان وكوريا الشمالية ما صنع الحداد الأميركي وأكثر، تبادل تهديدات قد تدفع في لحظة واحدة إلى حروب حقيقية، وكذلك الصراع بين اليابان وروسيا على مجموعة جزر الكوريل المتندلع منذ الحرب العالمية الثانية، والعلاقات بين اليابان والصين على كف الغفريات الأميركي. وبالاستنتاج، فإن الرايح الوحيد في بحر الصين هو الأميركي الذي يواصل اعتقال اليابان منذ الحرب العالمية الثانية، ويضعها في وجه الصين، ويقع كوريا الشمالية بكوريا الجنوبية، ويقفل منافذ روسيا بحقد ياباني كأن يفترض أن يوجه سهامه إلى أميركا التي صفت اليابان بـ«قنبلة نووية» في الحرب الثانية. وتعرقل واشنطن تحرك روسيا بإقتال الدرب الأوكراني في وجهها، وتسمى إلى إلقاء الصين وروسيا بنصب أزمات في بحر الصين والقوقاز وأوروبا الشرقية، أزمات غير قابلة للحل بسبب التسعير الأميركي المتواصل.

بري بحث مع بو صعب شؤوناً تربوية والتقى فرحات



بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وزير التربية النيابي بوضعب الذي أشار إلى أنه بحث معه «في أمور عديدة تعني وزارة التربية وفي مواضيع عاقله في الجامعة اللبنانية، وصولاً إلى المشاكل التي نواجهها في مجلس الوزراء وتؤثر على شؤون المواطنين». وقال: «حدد دولة الرئيس موعداً لكي يقوم بزيارته مع هيئة التنسيق الثنائية للبحث في موضوع سلسلة الرتب والرواتب، الأربعاء المقبل الساعة الثانية بعد الظهر، على أمل عرض مطالبها، وأبدى دولته كل استعداد للاستماع إلى الهيئة لكي نبني على الشيء مقتضاه».

نشطات



قهوجي وسوسمين يوقعان اتفاقية الهبة (مديرية التوجيه)

استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل، في مكتبه في الوزارة، سفير سويسرا في لبنان فرنسو باراس في زيارة بروتوكولية، وكانت مناسبة جرى خلالها التداول في موضوع الاتفاقية المبرمة بين لبنان وسويسرا العام 2007 والمتعلقة بإزالة الألغام في منطقة الجنوب والتي زرعاها العدو «الإسرائيلي» وذهب ضحيتها عدد من الأبرياء.

ولفت مقل إلى «أن وجهات النظر كانت متفقة حول تطوير المساعدة والتنسيق بين البلدين في هذا المجال، علماً بأن السفير باراس سبق له أن شغل منصب سفير لبلاده في لبنان منذ العام 2006 حتى 2010 وهو على اطلاع كامل بملف الألغام وأهمية معالجته».

في حضور قائد الجيش العماد جان قهوجي والسفيرة الهولندية في لبنان هيلست سومسين إلى جانب عدد من كبار ضباط القيادة ومن أعضاء السفارة الهولندية، أقيم في البرزة أمس، حفل توقيع مشروع اتفاقية بين الجانبين، حول هبة مقدمة من السلطات الهولندية لمصلحة برنامج التعاون العسكري المدني (CIMIC). وقد جرى خلال الحفل عرض إيجاز حول طبيعة عمل البرنامج والإنجازات التي حققها، بالإضافة إلى مشاريعه المرتقبة للمرحلة المقبلة.

من جهة أخرى استقبل العماد قهوجي الوزير السابق إيلى سكايف، وتناولوا البحث الأوضاع العامة في البلاد.

عرض رئيس «كتلة المستقبل النيابية»، الرئيس فؤاد السنويّة، في مكتبه في بلس، الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية مع سفير سلطنة عمان في لبنان أحمد بن بركات آل إبراهيم.

يستقبل بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس بوحنّا العاشر باجي، سفيرة اليونان كاترين بورا، ظهر اليوم، في المقر البطركي - في البلندن، في زيارة وداعية قبيل انتهاء مهامها في لبنان، على أن يقبلها وساماً أنطاكيًا رفيعاً، تقديراً لجهودها.

غادر أمين سرّ «كتل التغيير والإصلاح» النائب إبراهيم كنعان إلى فرنسا للمشاركة في مؤتمر التيار الوطني الحر على صعيد أوروبا، حيث ستكون له كلمة في المؤتمر عن «استراتيجية التيار والمرحلة المقبلة».

خفايا

توقفت مصادر

سياسية عند الهجوم

العنيف الذي شنّه

السفير الأميركي في

لبنان دابفيد هل ضد

حزب الله بعد لقائه وزير

الداخلية نهاد المشنوق

الذي يمثل تيار المستقبل

في الحوار مع الحزب.

وفي حين لم تستغرب

المصادر الهجوم

الأميركي على حزب الله،

لأنّها لاحظت ارتباطه

بالاستحقاق الرئاسي،

الأمر الذي فسّرتّه

المصادر بأنّ واشنطن

ترفض مرشح الحزب

إلى رئاسة الجمهورية

رئيس كتل التغيير

والإصلاح العماد ميشال

عون.

سلام تلقى دعوة من السيسي لحضور القمة العربية



سلام مجتمعاً إلى السفير المصري

في العالم، ونحن حجر الأساس فيه وقد وعدنا دولته باقتراح هذا القانون على مجلس الوزراء ومع الوزراء المعنيين».

سلام اقتراح قانون التخمين العقاري في لبنان، لئلا نعتبر أنّ هذه المهنة مهمة وأساسية والاستثمار العقاري في لبنان هو من أهم الاستثمارات

استهل رئيس الحكومة تمام سلام نشاطه في السراي الحكومية، ببقاء السفير المصري في لبنان محمد بدر الدين زايد الذي سلمه دعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لحضور القمة العربية التي ستعقد نهاية هذا الشهر في مصر.

وقال زايد: «تحدثنا عن مشاركة الرئيس سلام في المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد الأسبوع المقبل في شرم الشيخ، بمشاركة عدد كبير من القادة والرؤساء العرب ومن دول العالم، وجرى البحث أيضاً في الأوضاع العربية الراهنة وكذلك الأوضاع الإقليمية وسبل الخروج من الظروف الراهنة التي تهدد الاستقرار الإقليمي».

واستقبل سلام رئيس مجلس إدارة المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» محمد الحوت وجرى عرض لأوضاع الشركة، ثم التقى وفداً من نقابة خبراء التخمين العقاري في لبنان برئاسة شربل قرقمان الذي أعلن أنّ الوفد قدم للرئيس

عرض نتائج زيارته إلى أميركا اللاتينية

باسيل: قانون استعادة الجنسية أولوية وطنية وقضية كبرى

ويحافظون على محبة وطنهم في قلوبهم». وأضاف: «لذلك، علينا ألا نتخلى عنهم، ونستقبل أبناء آخرين، سواء أكانوا أشقاء أم جيراناً».

ولفت وزير الخارجية إلى «أنّ قانون استعادة الجنسية أولوية وطنية وقضية كبرى لا تغلو عليها قضية، وخصوصاً في ظل الظروف الحالية التي يشهدها اليوم لبنان، من تهجير لأبنائه بالألاف، وهو مشهد يشبه ما حصل منذ مئة عام، إذ يتم استبدال مواطنيه بأشقاء وأغزاء، إنما ليسوا بلبنانيين، ويتم تجنيس غير اللبنانيين بعراسيم».

وأكد «أنّ لبنان يقدم النموذج اللبناني الذي يرتكز على التعايش والتسامح وقبول الآخر، وهو يشكل النموذج المضاد للحركات والجماعات التكفيرية الإرهابية، التي هي من لون واحد وتقتل من كان من غير لونها، وهذا النموذج قابل للحياة والدعم والمساندة من هذه الدول».

ودعا باسيل إلى «حضور المؤتمر الإغترابي الثاني الذي سيقع من 21 إلى 23 أيار المقبل، وسيشكل كل قطاعات العمل، وهو يهدف إلى إقامة شبكة من العلاقات بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين».

وختم: «إنّ رسالتنا في وزارة الخارجية والمغتربين الحفاظ على الصورة الجميلة التي يمثلها المغتربون. لذلك، علينا الحفاظ عليهم ودعم الروابط بينهم وبين وطنهم الأم في كل المجالات».

أموس اختتمت زيارتها داعية إلى استمرار الدعم الدولي للبنان

انتهت وكالة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ فاليري أموس زيارتها في لبنان. داعية «إلى استمرار الدعم الدولي للبنان من أجل المساعدة في المحافظة على استقراره».

والتقت أموس رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، حيث أكدت له «أنّ الأيام المحددة ملتزمة بدعم استقرار لبنان، من خلال زيادة المساعدات الدولية للبلاد وتنفيذ خطة لبنان للاستجابة للأزمة التي تجمع ما بين المساعدات الإنسانية والدعم التنموي المتوسط الأمد، لا سيما الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم». وخلال لقائها ويزيري الشؤون

الاجتماعية والصحة العامة رشيد درباس ووائل أبو فاعور، أشارت أموس إلى «أنّ لبنان أظهر كرمًا فريداً في استضافة حوالي 1.2 مليون لاجئ من سورية». وقالت: «ما من بلد قادر على تحفل هكذا عبء بمفرده».

وأعربت عن أملها «بأن يحصل لبنان على الدعم خلال مؤتمر الكويت الثالث من أجل مساندة الحكومة في تلبية احتياجات الأفراد الأكثر ضعفاً من اللبنانيين واللاجئين من سورية».

وبعد لقائها أفراداً من المجتمعات المتضررة جراء الأزمة وعاملتي الإغاثة على الأرض، خلال زيارة ميدانية إلى جبل لبنان والجنوب، أكدت أموس «أنّ العاملين في مجال